منزها ايضا عن شريك اي مشارك له مطلقا اي في ذاته
او في صفاته او في افعاله فلا تكثر في ذاته ولا نظير له
في صفاته ولا اختراع له في افعاله ودليل هذا امر
في وجوب الوحدانية له تعالى و حال كونه تعالى منزها
عن والد فلا يجوز ان يكون تعالى منفصلا عن
حيوان اخر ابا كان او اما لصدق الوالد بهما كذا
الولد فيجب ان يكون تعالى منزها عنه كتنزهه عن
الوالد فلا يجوز ان ينفصل عنه حيوان اخر و حال
كونه تعالى منزها عن الاصل اي اصل كما في الصحاح
في وده وحبته قريبا كان او بعيدا ملاطفا كان
او غيره زوجا كان اولادا ودليل الجميع ما تقدم في
وجوب في الفته للحوادث والاصل القاطع قوله تعالى
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد ثم شرع في بيان صفات المعاني ثالث
اقسام الصفات وهي عبارة عن كل صفة قائمة
بموصوف موجبة له حكما وهي سبع فالاولى ما اشار
اليه بقوله و واجب له تعالى قدرة كاملة وهي
عرفا صفة ازلية يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه
على وفق الارادة وانما وجبت له تعالى لانه صانع
قديم له مصنوع حادث وصدور الحادث عن
القديم

القديم انما يتصور بطريق القدرة والاختيار دون
الايجاب والتاثير بها ارادة وهي صفة قديمة
زايدة على الذات قائمة بها شانها
التخصيص فتخصص كل ممكن ببعض
ما يجوز عليه وغايرت الارادات اي خالفت
امرا نفسيا وهو اقتضاء فعل غير كف مولود
عليه بلفظ غير لفظ الكف ومفايرتها للامر
اللفظي في غاية الظهور و غايرت الارادة
ايضا علما ازليا كان او حادثا و غايرت ايضا
الرضى اي رضاه تعالى وهو ترك الاعتراض
كما اي كالتفاير الذي ثبت عقلا في كونه
بالضرورة عند اهل السنة لانه اتفق على
اطلاق القول بانه تعالى مريد وشاء ذلك
في كلامه تعالى وكلام انبيائه عليهم الصلاة
والسلام ودل عليه ما ثبت من كونه فاعلا
بالاختيار لان معناه القصد والارادة
مع ملاحظة ما للطرف الاخر فكان المختار
ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما والمريد
ينظر الى الطرف الذي يريده لكن اختلفوا

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)